عنه وعن البراء كما قاله البخاري وبه يرد قول الفسائي في
اسناده لجابر خطأ الرؤاسي بضم الراء وبالهمزة وبالسين
المهملة نسبة الى جده المصاحفي بفتح الميم سلم بفتح فسكون
شميل بضم المعجمة ففتح في ليلة اقمحيان بكسر الهمزة وبالضاد
المعجمة والالف والنون زايدتان وهو صفة ليلة وتركت
التاء منه لانه من خواص اوصاف المؤنث فكان كحايض يجوز
فيه تركها وكذا اثباتها لكن على قلة قيل ولا تجوز فيه الاضافة
لانه صفة للقمر اي ليلة قمر صاح وعلى كل فالمراد ليلة صاحية
مضيئة لا غيم فيها ولا ظلمة لانها مقمرة من اولها الى اخرها
وعليه حلة حمراء بيان لما اوجب التامل فيه لظهور مزيد
حسنه صلى الله عليه وسلم عندي لبيان الواقع لا
للتخصيص والاحتراز عن غيره فان ذلك عند كل احد قاطبة
صلى الله عليه وسلم كذلك الرؤاسي بضم الراء وبالهمزة
وبالسين المهملة نسبة الى جده لا بل مثل القمر
زاد مسلم لا بل مثل الشمس والقمر وكان مستديرا وافاد
بهذا الاخير ان جمع الصفتين الآتيتين لا قول السايل
مثل السيف يحتمل انه اراد به الطول واللمعان فرده السؤل
رد ابليغا وجمع له الكوكبين لان الاول يراد به غالبا التشبيه
في الاشراق والاضاءة والثاني يراد به التشبيه في الملاحة والحسن
فتبين ان وجهه صلى الله عليه وسلم جمع هذين المحبيين مع ما
فيه من نوع استدارة وطول كما مر تقريره مع بيان الحاصل

بيان جمع هذين صح

على السؤال

على السؤال الآتي وجهه مثل السيف واخرج البخاري عن
كعب بن مالك انه كان صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار
وجهه كانه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه اي الموضع الذي
يتبين فيه السرور وهو جبينه وقالت عايشة اذا كان
مسرورا برق اسارير وجهه ولذلك قال قطعة قمر
والطبراني في الثقات البنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوجهه
مثل شقة القمر وهذا محمول على صفته عند الثقات وبما
تقرر يعلم ان وجهه اقتصار كعب في الرواية الاولى على قطعة
القمر مع كونه من شعر الصحابة وحكمائهم انه انما اراد تشبيه
قطعة من وجهه وهي جبينه اذا سر وحينئذ لا يسعه
ان يشبه هذه القطعة بالقمر جميعه لانه في رواية عنه
شبه الوجه جميعه بدارة القمر فلزم تشبيه بعضه ببعضه
وهذا الذي ذكرته ظاهر يندفع به ما قيل سبب الاقتصار
على القطعة الاحتراز عما في القمر من السواد لان وجهه
التشبيه بالقمر من الاضاءة والملاحة لا يخفى على احد ولا يلتفت
من التشبيه برخلافه فلا يحتاج للاحتراز عنه المصاحفي بفتح
الميم سلم بفتح فسكون شميل بضم المعجمة ففتح كانما صيغ من فضة
باعتبار ما كان يعلوا بياضه صلى الله عليه وسلم من النور
والاضاءة فلا ينافي ما مر انه كان مشربا بحمرة المعتبر عنه
في رواية مرة تبسمه تشبيه سياتي في باب قراءة النبي
صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبيا الا حسن الوجه حسن

Copyright © King Saud University